mroftalp htehaB ni knil muideM

تهذيب سيرة ابن هشام 09 | تابع .. غزوة حنين - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام استاز عبدالسلام هارون رحمه الله وصلنا الى قول المصنف - 00:00:43

في ذكر غزوة حنين قال ولما انهزم المشركون اتوا الطائف ومعهم ما لك ابن عوف اللي هو قائد الجيوش بتاعت هوازن كلها وعسكر بعضهم باوطاس اوطاس وادي اه غير حنين - 00:01:04

بيني وبينه تقريبا عشرة كيلو متر للشرق من اتجاه مكة يعني شرق مكة وتوجه بعضهم نحو نخلة ونخلة ده وادي اخر من آآ الاودية اسمه نخلة يابانية. ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة - 00:01:34

الا بنو غيرة من سقيف وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثار من توجه قبل اوطاس - 00:01:59

ابا عامر الاشعري فادرك من الناس بعض من انهزم تناوشوه القتال فرمي ابو عامر بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري. وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله على يديه وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة - 00:02:26

توقف في فوارس من قومه على ثنية من الطريق سنية موضع مرتفع بين جبلين وقال لاصحابه قفوا حتى تمضي ضعفاؤكم وتلحق اخراكم فوقف هناك حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة الناس - 00:02:54

يبقى كده الجزء ده بيوضح لنا ايه اللي حصل في اعقاب غزوة حنين غزو لحزكرناه بالتفصيل في المرة اللي فاتت. اللي هي مجريات الغزوة كيف بدأت بما وصفه الله عز وجل - 00:03:21

ويوم حنين اذ اعجبتكم كسرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحوت. ثم وليتم مدبرين. في البداية وقع الايه؟ الانهزام من المسلمين وولوا مدبرين بيهربوا مش عارفين يهربوا حسوا ان كل الارض اللي حوالين النوم ديت ضاقت. مش عارفين يهربوا يروحوا فين - 00:03:37

ضاقت عليهم الارض ورحموا طيب لم يلبسوا سريعا حتى اجتمعوا مرة اخرى حول النبي صلى الله عليه وسلم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ثبات الشجعان وقاتل واقدم اقدام الابطال - 00:03:59

يقتحم صفوف العدو وهو يجهر بقوله انا النبي لا كزب انا ابن عبدالمطلب وكان حوله نفر من خلص اصحابه ومن بعض بني هاشم ثم ساب اليه قرابة المئة كانهم لم يفروا - 00:04:24

ودول كانوا النواهي الصلبة اللي اجتمع عليها جيش المسلمين مرة اخرى بعد ما امر العباس ان ينادي عليهم يا اصحاب السمرة الف وربعمية بتوع بيعة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة قراء القرآن - 00:04:45

ينادي على بطون الخزرج على ينادي على على الاوس يا بني الاوس يا بني الخزرج ويخص في النداء حتى اجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال فكأنما هي عطفة البقر على ابنائها - 00:05:01

فاجتمعوا واخز النبي صلى الله عليه وسلم كفا من والقى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه انهزم ورب الكعبة وانزل الله عز وجل الجند الغير مرئي غير المرئي الجند غير المرئيين دول حاجتين ايه هم - 00:05:19
الملائكة والخوف والرعب والرعب وجندي تالت السكينة في قلوب النبي صلى الله عليه وسلم في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب من اتبعه. من المؤمنين في جنود مش مريحك شايفها. لكن الله عز وجل انزلها وهي - 00:05:38
اه يعني احدثت انعكاس في موازين المعركة طب بعد ما اخذ المسلمون زمام المبادرة مرة اخرى اعمال التقتيل في هوازن فرت هوازن بقى في تلت اتجاهات زي ما احنا قلنا هنا - 00:05:55
الاتجاه الاول دول اسمهم الفلول الفلول جمع فل يعني منهزم وجهه في تلت اتجاهات الاتجاه الاول التوجه الى نخلة او تقدر تقول اربع اتجاهات في اتجاه منهم النبي ما رضاش يتبعهم اصلا ولا يبعت ورا منهم حد. دول مين - 00:06:16
الزين تفرقوا في الجبال والاودية لا يلوون على شيء يجرون ذيول الخزي والندامة. تاركين ورائهم اطفالهم ونساءهم واموالهم وهناك من انسحبوا الى وادي نخلة نحو وادي نخلة وهؤلاء لم يكونوا من بني من هوازن الا بنوا غيرة من سقيف - 00:06:42
ودولت النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل ان تتبعهم امر الخيل ان تتبعهم وادي نخلة قلنا هو وادي يسمى نخلة يمانية وهو وادي يصب فيه يدعان ويسمى جدعان وبه الان مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
وبه عسكرة هوازن يوم حنين طيب النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تتبع الخيل هزه الفلول في وادي نخلة ولم يتبعوا من دخل في الثنايا والشعاب وانما اتباع طيب - 00:07:40
واحد بقى من اللي النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتبعوا هؤلاء اسمه ربيعة ابن رفيع ابن اهبان ابن ثعلبة ابن ربيعة وكان يقال له ابن الدغنة وهي امه - 00:07:58
فمسك واحد جوة شجار يعني قلنا حاجة زي الهودج كده لقاه مين؟ لو انتم فاكرين مين اللي كان قاعد جوة الشجار ده دريد ابن الصمة راجل كبير اللي في السن ده مية وخمسين سنة. في بعض الوقت مية وعشرين سنة - 00:08:18
فقال له دريد ماذا تريد؟ قال اقتلك انا النبي ارسلني عشان اقتل الفلول المناسبين قال ومن انت؟ قال انا ربيعة ابن رفيع السلمي ثم ضربه ضربة فلم يغني شيئا. يعني ضربه ضربة بس ما موتهوش - 00:08:31
يقول له ايه بئس ما اسلحتك امك انت ما انتش تمام انت معك السيف وانا قاعد تضربني قال خذ سيفي هذا من مؤخر الرحل. السيف اللي معك ده مش مزبوط - 00:08:51
انا معي سيف مظبوط ورايا خد مؤخر الرحم ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كنت كزلك اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريدة ابن الصمة - 00:09:04
فرب والله يوم قد منعت فيه نسائك. على فكرة فيه وقت من الاوقات انتم اتعرضتم كبني سليم يسبى النساء وانا عنهم المهم لما ضربه قتله ذهب الى امه فقالت له اما والله لقد اعتق امهات لك ثلاثة - 00:09:22
الحديس ده فيه فائدة عشان كده انا زكرته ان المرأة قالت لولدها فهل آآ خليت عنه ارضاء لما اعتق من نساء قومك قال ما كنت لاشتري رضاء احد خلاف رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:48
النبي قال رح اقتله هاروح اقتله ده ما فيهاش ايه ما فيهاش كلام وطبعا الحديس ده فيه دليل على جواز قتل الرجل الشيخ الفاني الهرم بشرط واحد انه يكون ايه - 00:10:13
رأي في الحرب وفي الحقيقة واحد بيشيلوه ما بيتحركش اصلا ده بيشيلوه بيحطوه شيخي هرم فني لكن كان له خبرة بالحرب. عشان كده بيقولوا يقتل كل من اعان في الحرب ولو بالرأي - 00:10:31
ولو بالرأي ونفس الكلام في حق النساء النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد امرأة مقتولة هنا في الغزوة دي برضو ووجد الناس حوله قال ما هزه؟ قالوا قتلها خالد - 00:10:49
قال آآ اخبروا خالد الا ان يكف عن قتل النساء والصبيان والعزفاء يقتل امرأة ولا وليدا ولا عسيفا العسف اللي هو الاجير يعني اللي هو

مش محارب اصلا. باللغة بتاعتنا دلوقتي مدني - 00:11:02
طيب امتى المرأة تقتل لو كانت المرأة دي تحمل سلاح وتقاتل لان النبي علل الحديس قال ما بال هذه؟ قال قال ما كانت هذه لتقاتل طب لو قتلت شوية سلاح - 00:11:19
وفين تيمشي السلاح؟ ايوة شفتم الجيش الاسرائيلي دلوقتي ؟ مليان مجندات يبقى المرأة لو شالت سلاح يستحق القتل يبقى ده كان الايه الاتجاه الاتجاه الاولاني من اللي هربه الفلول خلي منهم راح فين في الشعاب والسنايا وبطون الاودية لحد ما النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبعهم - 00:11:33
الفلس التاني جه عند وادي نخلة اه الفن السالس او الفول السالسة كانت في اوطاس. وادي اوطاس واوطاس جمع وطيس.
والوطيس هو الفرن يقول لك هي الان حمي الوطيس ويقال حجرة تنقب كده ويوقد من تحتها نار يسوى فوقها اللحم - 00:11:53
الاوطاس جمع وطيس. المهم وده وادي النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية لهزا الوادي والفلول هوازن اللي نزلت بوادي اوطاس النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مين ؟ ارسل ابا عامر الاشعري - 00:12:17
تناوشوا القتال ورمي ابو عامر بسهم فقتل فاخز الراية ابو موسى الاشعري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله على يديه وهزمهم فيزعمون ان سلمة بن دريد هو الذي رمى ابا عامر الاشعري بسهم - 00:12:37
فاصاب ركبته فقتله في آآ في الحديس اللي اخرجه الامام مسلم عن ابي موسى الاشعري قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريدة ابن الصمة - 00:13:00
فقتل دريد وهزم الله فقتل دريد وهزم الله اصحابه. قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمى رومي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته ياسمين يعني رجل من بني - 00:13:22
آآ فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عمي من رماك مين اللي عمل فيك كده ؟ فشاور له عليه قال زكي قاتليه ابو موسى الاشعري لازم يجيبه فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى - 00:13:40
عشان يوقفه قال له ايه قال فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحي مش مكسوف من نفسك وانت بتهرب مني كده الا تثبت وقف وقف قال فاختلفناه ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر كتب الله صاحبك - 00:14:01
قال فانزع هزا السهم فانتزعته فنزا منه الماء نتعرف خلاص ده عالم انه مقتول خلاص هيموت قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له استغفر لي - 00:14:21
واستخلف ابو عامر ابا موسى الاشعري على الناس هناك سيسيرا سم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل اللي هو اسر الرمل عليه - 00:14:35
وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره سرير مرمل يعني معمول بالايه؟ بالرمال وهي حبال الحصر التي آآ تزفر بها الاسرة والنبي صلى الله عليه وسلم عليه اثر الايه؟ هزه هزا الحصير او هزه الرمال في جنبه صلى الله عليه وسلم - 00:14:47
صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جا له الخبر دعا لابي عامر قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيامة فوق كسير من خلقك من الناس - 00:15:14
سيدنا ابو موسى اغتنم الفرصة وقال له ايه؟ ولي فاستغفر يا رسول الله وقال اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما طيب يبقى ده الفلول التانيين اللي كانوا - 00:15:27
في اوطاس حتى اظفر الله منهم حتى اظفر الله منهم يعني ربنا سبحانه وتعالى امكن منهم و هزه السارية اللي خاضها الجيش بقيادة ابي عامر سم ابي موسى آآ حازوا الغنائم - 00:15:43
اهزموا هؤلاء القوم السرية الرابعة بقى او الجزء الرابع من الجيش وده معظم الجيش راحوا فين راحوا الطائف زي ما هو هنا بيقول خرج مالك بن عوف اللي هو الكبير بتاعهم. عند الهزيمة - 00:16:01
فوقف في فوارس جمعك قيادات من جيشه وجمع معهم عموم الناس وانطلق فين الى الطائف الطائف اه قرية كانت تضارع مكة كده

وبعدين على مرتفعات عالية وفيها حصون التعاون معها مش سهل - 00:16:21
هيجي الكلام عليها دلوقتي غزوة الطائف لوحدها. بس كده احنا عرفنا الجيش اللي كان في هوازن حصل له ايه يقول ابن آآ الاستاز عبدالسلام هارون في تهزيب سيرة ابن هشام - 00:16:40
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة وقد قتلها خالد بن الوليد والناس متقصفون عليها متقصفون يعني مزدحمون فقال ما هزه؟ قالوا امرأة قتلها خالد بن الوليد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من معه ادرك خالدا فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاك ان تقتل وليدا - 00:16:53
او امرأة او عسيفا دي اخلاق الحرب عندنا وقارن بقى ده باللي بيحصل باستهداف المدنيين والمدارس والمساجد. شوفوا انت دلوقتي اللي بيتابع الحرب الدائرة سواء بقى على اهل غزة الضفة او اهل - 00:17:22
اه لبنان وكمل الغدر والخسة والخيانة في استهداف المدنيين اليهود اجبن خلق الله لا يسبتون في النزال ولا يسبتون في قتال الرجال. وانما يعمدون الى قتل المدنيين والعزل نساء واطفال وشيوخ - 00:17:41
والله المستعان بيقول وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ ان قدرتم على بجاد وهو رجل من بني سعد بن بكر فلا يفلتنكم وكان قد احدث حدثا ايه قصة بجد - 00:17:58
آآ بجد كان رجلا من بني سعد من هوازن وده كان عمل جريء احدس حدسا يعني عمل جريمة في حق المسلمين الجريمة بس جريمة كبيرة قوي ايه هي بقى اتاه رجل مسلم - 00:18:21
فاخذه بجاد فقطعه عضوا عضوا ثم حرقه بالنار فلما المسلمين نسخ وجادة البجاد يعني في اللغة يعني الكساء هو كان اسمه ايجاد مسكوه وساقوه وساقوا اهله معه وساقوا معه الشيماء وهي اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعة. مش احنا قلنا قبل كده - 00:18:35
ان بني سعد دولت دولت اللي النبي صلى الله عليه وسلم استرضع فيه وهو صغير اسمها حليمة الايه سعد ابني سعد فلما اخزوا الشيماء وساقوها سوقا عنيفا وعنفوا عليها في السير خلي بالك في الوقت ده كانت الشباب معدية الستين سنة - 00:18:59
اختي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. والنبي في اواخر الخمسينات صلى الله عليه وسلم. هي كانت اكبر منه قليلا وقالت لهم اني اخت صاحبكم من الرضاعة فلن يصدقوها - 00:19:17
ولما وصلوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفته بنفسها وانها اخته من الرضاعة وكانت تسمى الشيماء بنت الحارس ابن عبد العزى ولما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:28
اني اختك من الرضاعة قال وما علامة ذلك قالت عضة عضتنيها في ظهري وانا متوركتك وانا شايلاك الورك اللي هو ده. فهي شايلاه على آآ عند الوسط واول اللي وارد كده - 00:19:45
هو وهو طفل صغير قام ايه؟ صلى الله عليه وسلم. عضها من ضهرها. العضة دي علمت فيها بقى فقال وما علمة ذلك؟ قالت عضة عضضتنيها في ظهري وانا متوركتك قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة - 00:20:04
سيد الاوفياء صلى الله عليه وسلم. الكلام ده بقى له كم سنة بقى داخلين مسلا في تمانية وخمسين سنة في ستة وخمسين سنة وفي وقت حرب وهي كانت مش مسلمة في الوقت ده - 00:20:18
النبي صلى الله عليه وسلم يعمل ايه؟ بسط لها رداءه فاجلسها عليه وخيرها وقال ان احببت فعندي تفضلي قاعدة عندي محببة مكرمة وان احببت ان وامتعك وترجعي الى قومك فعلت - 00:20:30
فقالت بل تمتعني وتردني الى قومي تمتعها الرسول صلى الله عليه وسلم متعها يعني ايه؟ يعني ارسل معها متاع بعت معها حاجات كمان هدايا تمتعها الرسول صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها فزعمت بنو سعد - 00:20:48
انه اعطاها غلاما له. عبد يعني. يقال له مكحول وجارية فزوجت احدهما الاخر الاخرى تزوجت مكحول الجارية فلم يزل في نسلهم بقية والله اعلم والله اعلم بيقول فلما انتهى فزعمت بنو سعد انه اعتق رما او نار. قال ابن هشام وانزل الله عز وجل في يوم حنين -

00:21:07
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كسرتكم الى قوله وذلك جزاء الكافرين الايات دي ايه معناها بقى تفسيرها قال الله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كسيرة ويوم حنين از عجبتكم كسرتكم فلم تغد عنكم شيئا - 00:21:34
بين الله في الايات السابقة للايات دي ليقل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة يخشونك سادة ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامره. والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:21:58
فبعد ما حذر المسلمين من الخزلان النبي صلى الله عليه وسلم ومن عدم النصرة بيقول لهم بقى ان الموقف ده خدوا بالكم كويس انتم انتصرتوا في مواطن كتير قبل كده يوم بدر - 00:22:21
وفي الخندق وفي يوم النضير ومع بني قريظة وفي خيبر مواطن كتير لقد نصركم الله. مين اللي نصركم في المواطن دي كلها؟ ربنا النصر من عند الله وما النصر الا - 00:22:34
من عند الله ان الله عزيز حكيم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم انتم عارفين لما احنا نوقن بان النصر من عند ربنا هنرتاح وهنمشي في السكة الصح - 00:22:51
طب ما طالما مصر من عند ربنا يبقى احنا المطلوب نعمل ايه؟ يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ان تنصروا الله اي بنصرة دينه تنصروا دين الله - 00:23:04
نستقيم على امر الله تعظموا الله تعظموا دين الله لو انت عملت كده بس في نصرت ربنا ان تنصروا الله الجواب الشرط ايه ينصركم يعني على ويثبت اقدامكم اي في المعارك. ما يحصلش انهزام. وما يحصلش ايه؟ طيب - 00:23:18
لو ربنا سبحانه وتعالى نصرنا ايه اللي هيحصل؟ قال عز وجل ان ينصركم الله لو ربنا ينصرنا ما حدش هيعرف يغلبنا انت عارف الكلام ده مهم ليه هشام مازال لما لما ترامب فاز - 00:23:38
الانتخابات دي منين ؟ قال لك خلاص بقى احنا اهوت قربت الحرب تنتهي ترامب اللي هي الحرب تنتهي. ده مجرم عنيد والمصري يجي من عند ترامب ده هو اشد قسوة ونكاية في المسلمين - 00:23:53
ده الفريق السياسي اللي جابه كله لا لم يعرف في طريق في تاريخ امريكا من هم اشد حقدا وحنقا وبغضا وعدوانا لاهل فلسطين ولا ولاء لاسرائيل اليهود فضلا عن البغض والعدوان للمسلمين عموما من هزا الفريق اللي مع ترامب. ايه رأيك بقى - 00:24:10
اللي قاعد مستني النصر من عند ترامب يبقى ايه يبقى بيبحس عن عن السراب نبحس عن السراب لسه من تلات تيام قال لك المحكمة الجنائية اصدرت دعم باعتقال آآ نتنياهو جامد. طيب - 00:24:31
مش بيقول لك هو اللي بيستغطى بهم عريان والله اول حاجة المحكمة دي ما لهاش قوة تنفيزية تنفز احكامها يعني العبرة بالدول اللي وقعت على اتفاقية يعني بالمناسبة مصر مش موقعة على اتفاقية روما دي اللي فيها اللي فيها المحكمة الجنائية دي - 00:24:50
اصلا ولا امريكا موقعة ولا روسيا موقعة ولا الصين موقعة الدول العظمى في العالم اصلا تلات دول العظمى. طيب يا سيدي لو سلمنا جدلا ان هو نزل بلد من البلدان دي اه يبقى كل دولة هي اللي مكلفة انها تقبض عليه - 00:25:09
طب ازا كان انت عندك امريكا العالم كله كل دول مجلس الامن بتقول احنا عايزين وقف اطلاق النار قرار لوقف اطلاق ويطلع القرار الصوت الامريكي ايه بيقول انا هوقف القرار ده اللي هو الفيتو ايه اللي يحصل - 00:25:28
يقف ولسه الناس برضه بتتعلق بالحبال الدنيا. مباشرة بعد ما طلعوا مزكرة اعتقال نتنياهو. وكانت ايه اللي حصل؟ طلعوا مزكرة اعتقال في حق مين محمد الضيف اللي هو رئيس كتائب القسام - 00:25:45
يا عم الكفر ملة واحدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه لو انتم مش عارفين ان هم ملة واحدة وان هم بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير - 00:25:59
لقد نصركم الله. لقد نصركم الله. اللي بينصر ربنا سبحانه وتعالى اللي بينصر هو ربنا سبحانه وتعالى يبقى لقد نصركم الله في مواطن

كثيرة في اوقات غزوات كتير جدا ربنا نصر المسلمين فيها - 00:26:14
ويوم حنين يوم حنين حصل نصر بس سبقه انكساره. تأديب للمسلمين. ليه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا يوم حنين تكلم بعض مسلمة الاعراب العهد لن نهزم اليوم من قلة - 00:26:31
ما علينا ان لقينا عدونا فلن نهزم اليوم من قلة. المقولة دي انتشرت في الجيش الاسلامي انتشار النار في الهشيم واثرت فيهم زي ما زكرنا الكلام ده في الدرس الماضي - 00:26:59
فلا منهم بعض العزائم طيب ما في صحيح مؤمنين صادقين اصحاب جد ويقظة لكن لو الامر استشرف الجيش ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شاق عليه جدا الامر ده يعني ادركه الحزن - 00:27:11
وشق عليه صعب عليه جدا ازاي؟ احنا كده بناخد باسباب الخزلان ما ينفعش ما ينفعش نقول الكلمة دي فلما الامر ده وقع ربنا بيسجل لنا الكلام ده في القرآن بقى. ويوم حنين از اعجبتكم كسرتكم - 00:27:26
فلم تغن عنكم شيئا العلماء يقولوا لما ييجي نكرة في سياق النفي تفيد الايه العموم فلما يقول فلم تغني عنكم شيئا يعني ايه؟ يعني اي شيء يعني انتم الكسرة دي - 00:27:43
في الوقت ده عملت معكم ايه ؟ صفر لم تغني عنكم ايه شيئا لم يكن فيها غناء يعني فيها اي مدافعة او اي افادة لكم عايز تعتبر بالكلام ده وتتأكد منه واقعا؟ صل على النبي - 00:28:00
المسلمين دلوقتي عددهم كم قرابة اتنين مليار. مليار وتمنميت الف مليون تقريبا اوي. داخلها على التسعمية مليون والعدد ده شوية يا جماعة بيتواجدوا في كم دولة على مستوى العالم اتنين وخمسين دولة - 00:28:20
او يزيدون عندهم مقدرات ايه ؟ جغرافيا وموارد طبيعية ومواقع آآ متميزة وموارد واسواق كل حاجة طيب حالنا كده ليه عشان ربنا قال ايه الم تغني عنكم عشان ربنا ما نصبناش - 00:28:38
لقد نصركم طب ربنا ما نصرناش ليه ان احنا ما نستحقش النصر سهلة لان في شرط للنصر ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامه. طب المجموعات الجزئية اللي خدت باسباب النصرة - 00:29:07
وباعوا نفوسهم لله رخيصة ربنا جعل لهم نصر يتحاكى العالم به كله ولا لا؟ اه ربنا يجعل لهم مصلحة طب بس على مستوى الامة للاسف يوشك الامم ان تدع عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها - 00:29:25
ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال بل انتم يومئذ كسير. ولكنكم غثاء كغثاء السير. مأساة فعلا اللي يعرف الكلام ده بيعرف هيمشي في انهي اتجاه هيتكلم في ايه؟ هيحط رؤيته ازاي؟ هيوجه مجهوده وقته وحياته وعمره فين - 00:29:42
اللي يقعد يتابع نشرات الاخبار واللي يقعد يستنى قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة قرارات اللي في المحكمة الجنائية الدولية وقرارات محكمة العدل دول. سراب هو يا جماعة بالعقل بس. هو مين اللي اعطى اسرائيل حق الوجود - 00:30:02
مش اللي هي الامم المتحدة كان لها وجود اصلا. مين اللي عملها دولة اصلا في الاصل تمانية واربعين مين اللي يعملها دولة؟ واعلن قيام دولة اسرائيل في الامم المتحدة ومين اللي اداهم قرار التقسيم الجائر - 00:30:21
تاني اللي هو متين اتنين واربعين حدود ما قبل سبعة وستين على تمانية وسبعين في المية من ارض فلسطين الاول كان تقريبا على على اتنين وخمسين في المية. دلوقتي على تمانية وسبعين في المية من ارض فلسطين - 00:30:37
كل الطموحات دلوقتي الطموحات كلها بتقول ايه؟ نفسنا نرجع على فكرة ده الرأي السياسي الرسمي في كل الدول العربية دلوقتي احنا بنطالب بحل الدولتين على آآ والرجوع لقرار ميتين اتنين واربعين. اللي هو حدود ما قبل سبعة وستين - 00:30:51
الفلسطينيين ياخدوا اتنين وعشرين في المية من الارض طب اليهود هيعملوا ايه؟ مش هيعملوا حاجة قولوا اللي انتم عايزين تقولوه اليهود لا يعترفون الا بالقوة فقط اليهود لا يفهمون الا لغة القوة والقهر. يا راجل هم اتعاملوا كده مع ربنا. ما هو احنا بنقرا القرآن ده ليه - 00:31:11
خذ وصفهم من خالقهم ربنا بيقول واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلا وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة. واذكروا ما فيه لعلكم

تتقون يعني هم رفضوا ان هم يقبلوا التكاليف اللي نزلت بهم من نبيهم ونزلت بها التوراة لحد ما ربنا رفع الجبل فوق منهم - 00:31:34

هتقبلوا ولا ينزل عليكم يخلص عليكم كلكم بايات تتلى في كتاب الله عز وجل اذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظل كانه مزلة فوق منهم كده خذوا ما اتيناكم وزنوا انه انه ظنوا يعني اتأكدوا - 00:31:54

تأكدوا انه هيقعوا عليها خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون اصدق ما قيل في اليهود فاكرين قصيدة الايه؟ السعبان والشحرور القاسم الشابي جنبي بقى بيقول ان السلام - 00:32:10

حقيقة مكذوبة والعدل فلسفة اللهيب الخابي لا عدل الا ان تعادلت القوى وتصادم الارهاب بالارهاب دول لا يفهمون لغة القوة. اقعد بقى استجدي من هنا للسنة الجاية. مستجدي ايه؟ بقى لنا دلوقتي من تمانية واربعين - 00:32:27

لالفين وتمنتاشر يعني انت بتتكلم تقريبا في تمانين سنة كمان ست سنين ستة وتمانين سنة اهو مؤتمرات ومعاهدات ومفاوضات واخذ ومش هيدوك حاجة وهيفضل يبني مستوطنات. واطلع اشجب واستنكر وقل ان السلام خير استراتيجي. وخيار مخلل ولا اي حاجة - 00:32:47

ولا هتاخد حاجة ما لم يكن معك القوة قوتنا في الاساس قوة عقيدة. قد دين لان العدد والمقدرات المالية والموقع الجغرافي. والاسلحة لا تغني شيئا من غير ايه؟ نصر ربنا - 00:33:11

لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كسرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين. متخيل الصحرا اللي انا عمال احكي لك فيها ديت وحنين واللي اسمها دلوقتي الشرائع واوطان - 00:33:31

صحرا يا عم صحرا ما لهاش اخر ومع زلك ربنا يوصفها بيقول لك ايه ضاقت عليكم الارض بما ايه ما رحبت ما انتاش عارف تروح فين مش عارف تضرب تروح فين - 00:33:50

ثم وليتم مدبرين. كل واحد كان بيهرب لكن ربنا سبحانه وتعالى رحيم. ودي بقى اللي احنا مرتكزنا في التغيير هي دي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. في نفس الغزو - 00:34:03

ثم غيروا ما بانفسهم الاول من الخضوع لربنا والانكسار في الاعجاب بالكسرة مالهم الهزيمة وهم في المعركة النبي صلى الله عليه وسلم سبت واقبل ودعاهم فثبت وتخلصوا من الاعجاب افتقروا الى الله افتقارا كاملا - 00:34:18

ان الله لا يغير بقوم حتى يغيروا لما غيروا ما بانفسهم الهزيمة اتحولت لايه ثم انزل الله سم هتفيد الترتيب تعقيب انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها - 00:34:36

وعذب الذين كفروا وزلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم. في الصحيحين عن براء بن عازب قال له رجل يا ابا عمارة - 00:34:55

افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليه منهزموا فاقبل الناس على الغنائم - 00:35:14

استقبلونا بالسهام فانهزم الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان ابن الحارث اخذ بلجام بغلة رسول الله البيضاء وهو يقول انا النبي لا كزب انا ابن عبدالمطلب - 00:35:37

عند مسلم عن انس قال قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة الرسول صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة الا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:54

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس نادي اصحاب السمرة وكان رجلا صيتا يعني صوته عالي اوي فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي - 00:36:07

عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك. قال فاقتتلوا والكفار قال سم اخز رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار. ثم قال انهزموا ورب محمد - 00:36:28

فذهبت انزر فازا القتال على هيئته فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى جدهم اي حظهم كليلا وامرهم وامرهم مدبرا وانزل جنودا لم تروها. الملائكة - 00:36:44

اللي نزلوا عن مصعب ابن شيبة عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين. والله ما اخرجني اسلام ولا معرفة به ولكني ابيت ان تظهر هوازن على قريش - 00:37:04

وقلت وانا واقف معه يا رسول الله اني ارى خيلا بلقا وقال يا شيبة انه لا يراها الا كافر. مع انه طالع في الزهر على انه ايه قال له راجع نفسك بقى انت كده مش مسلم - 00:37:20

فضرب بيده في صدري ثم قال اللهم اهد شيبا ثم ضربها الثانية قال اللهم اهد شيبا ثم اضربها السالسة. قال اللهم اهد شيبة. قال فوالله ما رفع يده عن صدري - 00:37:34

حتى ما كان احد خلق الله احب الي منه وهو يدل على ان الملائكة نزلت على خيل بلق وان المسلمين لم يروها مصداقا لقوله تعالى وانزل جنودا لم تروها. بل كان يراها الكافرون - 00:37:45

وعزب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين والمراد بتعذيب الكافرين ما حدس لهم من القتل والجرح والسبي وغنيمة الاموال والهزيمة بعد الانتصار وروي ان علي رضي الله عنه قتل بيده اربعين رجلا في هزه الغزوة - 00:38:06

وزلك غير ما فعله من سواه من المقاتلين وكان قتلاهم عددا كبيرا وسبق وساق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة الاف نفس وغنموا اثنتي عشرة الف ناقة سوى ما لا يحصى من الغنائم كما روته السنن - 00:38:27

سبت ان ممكن يكون ايه اعلى من كده كمان وكان الزي حدس في هزه الغزوة درسا استفاد منه المسلمون فان الاخلاط من حديس العهد بالاسلام والمشركين والاعراب كانوا من اسباب الهزيمة فيها اول الامر - 00:38:50

قال عز وجل ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم. وده وقع سبحان الله وفق الله بعد تلك الغزوة من يشاء من هؤلاء ومن غيرهم ليتوب - 00:39:10

من تركه ويؤمن بالله ورسوله ويؤمن بالله ورسوله انتم عارفين ان كل بتوع هوازن دولت اللي عاشوا منهم يعني اسلموا وسقيف اللي كانوا في الطائف اسلموا النبي صلى الله عليه وسلم دي هيجي معنا بعد كده بعد في المرة الجاية او اللي بعديها ان شاء الله - 00:39:23

لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين اتاه وفد هوازن مسلمين راغبين في عطفه عليهم وقالوا يا رسول الله انك خير الناس وابر الناس قد اخذت ابناءنا ونسائنا واموالنا - 00:39:41

وقال لهم اني قد استأنيت بكم وقد وقعت المقاسم. يعني انا استنيت شوية انكم تيجوا مسلمين. انتم اتأخرتوا خلاص الناس الغنائم اتقسمت وعندي من ترون وان خير القول اصدقه فاختاروا اما زراريكم واما اموالكم - 00:40:02

فقالوا لا نعدل بالانساب شيئا. قال له هتختاروا ايه نردوا عليكم؟ قال لا هناخد النساء والابناء فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا وقال هؤلاء جاؤون مسلمين وخيرناهم فلم يعدلوا بالانساب - 00:40:21

فرضوا برد الزرية وما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لهم قال المهاجرون والانصار اما ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنع قوم ان يردوا خازوق زي الاقرع ابن حابس ابن حصن - 00:40:35

وامتنع كزلك عباس ابن مرداس السلمي فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ايه هيردوا لهم هيردوا لهم النساء والزرية برضه بس هيراضي اللي امتنعوا دولت من ايه؟ هيراضي اللي امتنعوا دولت من الغنائم بعد زلك - 00:40:55

ايراد اللي جبناه بعد زلك وقالوا ما كان نفي الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يؤيدوه. فقال من ظن منكم بما في يديه فان نعوضه منه رد عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم نساءهم واولادهم وعوض من لم تطب نفسه - 00:41:11

من لم تطب نفسه بترك نصيبه اعواضا رضوا بها ودي كان ختام الفصل ده في آآ في الكتاب معنا ختام الفصل وذكر تفسير آآ ايات غزوة حنين في سورة قال ابن اسحاق - 00:41:28

ثم جمعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حنين واموالها. وكان على المغانم مسعود ابن عمرو الغفاري وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالسبايا والاموال اذ جعران فحبست بها - 00:41:50

هو في الحقيقة في لما بحسنا في السيرة اكتر او في المراجع لقينا ان هو مسعود بن عمرو السقفي وقيل مسعود بن عمرو بن ربيعة القاري مش الغفاري والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:05

لم ينشغل بتوزيع الغنائم وانما حبس الغنائم في هزا الوادي حتى يحاصر الايه؟ الطائف ولم يوزع الغنائم الا بعد ان رجع اليهم هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم - 00:42:23

اول الدرس غزوة الطائف اللي هو مين اللي في غزوة الطايف دلوقتي عشان نفضل فاكرين الجزء الرابع اللي هو معزم جيش مالك بن عوف المصري ومن معه من هوازن زائد سقيف - 00:42:41

دخلوا الطائف واتحصنوا وقفلوا على نفسهم المرة الجاية ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:55